عندما يندفع الشباب اللبناني ترتسم "بسمة" تضيء الظلمات

بعض اعضاء "بسمة".

قبل بضعة أشهر التقى عدد من الشباب بحثا عن بسمة تلوّن حياتهم وتوجه طاقاتهم الى فعل حقيقي وتضيء ظلمات الفقر، فكانت فكرة انشاء جمعية خيرية دون اتجاه سياسي او ديني، بل تعمل من اجل هدف انساني لمساعدة العائلة بجميع افرادها، فكانت "بسمة". وبدأت الشابة ساندرا خلاط مع مجموعة من اصدقائها، لنا نجار، سابين كرامي، ايلي موسى، ماري-جويل نجيم، سالي احدب، بتأسيس نواة هذه الجمعية.

وفي سياق بحثها عن الاسم عبر الانترنت تجاوب عدد كبير من الشباب مع الفكرة وطلبوا الانتساب واصبح عددهم اليوم نحو ٣٠ منتسبا في جمعية فتية لا تزال تنتظر العلم والخبر. وفريق "بسمة" مؤلف من شباب تراوح اعمارهم بين ٢٠ و٣٠ سنة يجمعهم الهدف ذاته رغم الفوارق الثقافية.

الفكرة انطلقت، كما اوضحت ساندرا خلاط وروي رحمة، من حاجة الشباب الى المساهمة بما يفيد المجتمع والوطن وبحدّ من هجرة الشباب عبر تحفيزهم للعمل في اطار اجتماعي انساني قوامه مساعدة كل محتاج وفق حاجته، وتطوير العمل الانساني. وتعهدت "بسمة" تقليص عدد العائلات اللبنانية التي تعيش في الفقر الشديد. اما على المدى القريب فهدفها تلبية الحاجات الآنية والمستعجلة وخصوصا على الصعيدين الغذائي والطبي، وعلى المدى البعيد المساعدة في ايجاد فرص عمل تساعد افراد العائلة والمساهمة في تأهيل من هم في حاجة ليتمكنوا من ممارسة مهنة في ما بعد تؤمن للعائلة دخلا.

ويتوزع العمل على الاعضاء عبر لجان: الطعام والمواد الغذائية، اللجنة الطبية، لجنة ايجاد فرص العمل، لجان ادارية واعلامية ومالية.

وتعتمد "بسمة" على التمويل الذاتي وذلك بإقامة نشاطات فنية وثقافية واجتماعية، ومنها عروض سينمائية ونشاطات جامعية يعود ريعها لصندوق الجمعية، الى التمويل المعتمد على هبات من شركات أغذية وادوية وغيرها، ورعاية عدد من الشركات الخاصة والمحتمين. وفي هذا الاطار قدّم مركز الجمعية، مصرف السوسيتيه جنرال. واعد فريق العمل في "بسمة" استمارات توضح مدخول العائلة ومصاريفها وحاجاتها والحالات المرضية فيها (اذا وجدت) لأخذها في الاعتبار عند اعداد الوجبات الخاصة لكل فرد من افراد العائلة.

وهذه الاستمارات تُدخل مباشرة الى الكومبيوتر علما ان للجمعية موقعاً على الانترنت www.bassma.org تبرّع به احد الاعضاء، وفيه معلومات عن كيفية الانتساب والتبرع والمساعدة، كل في مجاله واختصاصه.

وحتى اليوم تهتم الجمعية بـ١٥ عائلة، اي نحو ٥٠ شخصا هم في امس الحاجة الى المساعدة. ويتولى كل عضوين من الجمعية شؤون عائلة ويساهمان في حل مشكلاتها الاجتماعية والنفسية والمادية.

• من يساعدكم على الصعيدين الاجتماعي والنفسي؟

– نحن كشباب غير مؤهلين لحل المشكلات الاجتماعية والنفسية. على الصعيد المادي نعمل بكد للحصول على اكبر عدد من المساعدات الغذائية مثلا والطبية، اما على الصعيد النفسي والاجتماعي فيعاوننا فريق عمل من الاختصاصيين تبرعوا هم ايضا لمساعدتنا.

مساعدة العائلات بتلبية حاجاتها الاساسية في مأكل ومشرب وامور صحية تحل مشكلة آنية فقط، لذلك نعمل على تطوير لجنة لتأهيل من هم في حاجة ومساعدتهم بعد ذلك في ايجاد فرص عمل تتلاءم مع كفاياتهم.

ولأنها جمعية شباب يجب ان تكون في نشاط دائم، فمن ضمن مشاريعنا كانت لقاءات مع بعض الطلاب الجامعيين لتحفيزهم على المساعدة والمشاركة كل وفق قدراته. ونحضّر حاليا لعشاء نعلن خلاله ولادة الجمعية، الساعة ٨,٣٠ مساء الأحد ٤ ايار في فندق الماريوت، ولقاؤنا عنوانه "عندما يندفع الشباب اللبناني".

رلى معوض